



**Tikrit Journal of Administrative
and Economics Sciences**
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**The effect of disclosure of intellectual capital on financial performance:
an applied study on a sample of Iraqi banks**

Muhammad Faisal Hammad*, Imad S. Neamah

College of Administration and Economics, Tikrit University

Keywords:

Disclosure of intellectual capital,
financial performance, return on assets,
added economic value.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 08 Jun 2023
Accepted 04 Jul. 2023
Available online 30 Sep. 2023

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



*Corresponding author:

Muhammad Faisal Hammad

College of Administration and Economics,
Tikrit University



Abstract: The research aims to demonstrate the effect of disclosing intellectual capital on the financial performance of Iraqi banks. The research dealt with a sample of Iraqi banks listed in the Iraqi Stock Exchange, for (15) banks for the period (2010-2019), and the disclosure of intellectual capital was measured through content analysis, while financial performance was measured through economic value added and through return on assets, correlation and regression coefficients were used in statistical analysis. The research found that there is a significant positive correlation (directive) between the disclosure of intellectual capital (with its three components) with the financial performance according to the return on assets scale, and this indicates that the greater the trend towards the disclosure of intellectual capital in the study sample banks, it will be accompanied by an increase in the level of return achieved on assets. There is a significant effect of the disclosure of the intellectual capital on the financial performance according to the economic value added scale.

تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية

عماد صالح نعمة

محمد فيصل حماد

كلية الادارة والاقتصاد، جامعة تكريت

المستخلص

يهدف هذا البحث: إلى بيان تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري في الأداء المالي في المصارف العراقية. تناول البحث عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مكونه من (15) مصرفاً للفترة (2010-2019)، وتم قياس الإفصاح عن رأس المال الفكري من خلال تحليل المحتوى، في حين تم قياس الأداء المالي من خلال القيمة الاقتصادية المضافة ومن خلال العائد على الموجودات وتم استخدام معامل الارتباط والانحدار في التحليل الاحصائي. توصل البحث إلى أن هناك علاقة ارتباط ايجابية (طردية) ذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري (بمكوناته الثلاث) مع الأداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات، وهذا يدل على أنه كلما زاد التوجه نحو الإفصاح عن رأس المال الفكري في المصارف عينة الدراسة، فإن ذلك سيرافقه ارتفاع في مستوى العائد المتحقق على الموجودات. كما توصلت البحث إلى أن هناك علاقة تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن رأس المال الفكري في الأداء المالي حسب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة.

الكلمات المفتاحية: الإفصاح عن رأس المال الفكري، الأداء المالي، العائد على الموجودات، القيمة الاقتصادية المضافة.

المقدمة

حاولت ادبيات الفكر المحاسبي تحليل المحددات التي تؤثر في مستوى الإفصاح الاختياري للشركة عن معلومات رأس المال الفكري بهدف قياس قيمتها والإفصاح عنها للاستفادة منها عند اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة، مما لا شك فيه أن التفاوت في توافر المعلومات بين المستثمرين وصانعي القرار من خارج الشركة يتسبب في فشل قيمة المعلومات المالية التي تتضمنها القوائم المالية الأمر الذي يؤدي إلى خطر خسارة ثقة المستثمرين وزيادة حدة تقلب أسعار الأسهم بالشكل الذي يوجب على تلك الشركات أن تحاول التخفيف من تلك الآثار السلبية عن طريق الإفصاح المناسب عن رأس المال الفكري، وعلى الصعيد نفسه يعتبر الأداء المالي الجيد هدف كل شركة تسعى إليه من تشغيل واستغلال مواردها وامكانياتها بفعالية وكفاءة والعمل على مراقبة وتنفيذ وضبط جميع انشطتها المالية من ديون وتكاليف وتدفقات خارجة تسمح لها من الموازنة بينها وبين التدفقات الداخلة للخروج بنتائج ايجابية وتحقيق أعلى العوائد الممكنة والتي تكفل لها تحقيق الأهداف والاستمرارية، كل هذا من أجل خلق القيمة وتعظيم الثروة للملاك والمساهمين، لذلك على الشركة ضبط ادارتها المالية من خلال مراقبة الأداء المالي ودراسة الوضع المالي وتحليله وتقييمه، بالشكل الصحيح وقياسه من خلال المؤشرات المالية التقليدية أو الحديثة مما يعطي مؤشرا واقعيًا عن الوضع المالي للشركة وتحسين موقعها المالي، وبناءً على ما سبق يمكن من خلال هذه الدراسة بيان تأثير الإفصاح عن الأصول في الأداء المالي. الذي يعد هو الهدف الاساسي للشركات الذي تسعى إلى تحقيقه.

المبحث الاول: الإطار المنهجي للبحث

يسعى البحث إلى بيان وتحديد مشكلة البحث واثم أهميته وبيان أهدافه ومن ثم بناء الفرضيات فضلاً تناول متغيرات البحث.

أولاً. مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في مدى تأثير الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على الأداء المالي للشركات حيث إن الإفصاح المحاسبي التقليدي لا يأخذ بعين الاعتبار الأثر المحاسبي والمالي لقيمة رأس المال الفكري ومكوناته المختلفة كما أن عملية تقييم مستوى الأداء المالي لا تتم بكفاءة عالية مما يثير أسئلة عدة وعليه فإن مشكلة البحث تتمثل في الأسئلة الآتية:

1. هل هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري (بمكوناته الثلاث) مع الاداء المالي؟

2. هل هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن رأس المال الفكري في الأداء المالي ويكون ذلك من خلال الآتي؟

- مدى تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري على القيمة الاقتصادية المضافة.

- مدى تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري على العائد على الموجودات.

ثانياً. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث بصورة عامة في محاولة نظرية وعملية لتسليط الضوء على الإفصاح عن رأس المال الفكري وأهميته المتزايدة في الوحدات الاقتصادية وكيف يمكن لتلك الوحدات الحفاظ عليه وتطويره ومعالجته في ضوء الأسس والأساليب والإجراءات والقواعد المحاسبية السائدة وكذلك تتمثل الأهمية في إبراز مفهوم رأس المال الفكري زيادة الوعي لدى الشركات بأهمية الإفصاح عن رأس المال الفكري في القوائم المالية، تمثل هذا الدراسة فضلاً عن ندرة الدراسات التي تناولت أثر الإفصاح عن رأس المال الفكري في الأداء المالي، وكيفية تأثيره على الوضع الشركة وأدائها المالي حيث يوضح هذا البحث طرق قياس متغيرات البحث ومعرفة تأثيرها على بعضها باستخدام نماذج من الشركات التي يمكن تطبيقها عملياً في البيئة العراقية.

ثالثاً. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى بيان تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء المالي ويكون ذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

- بيان تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري على القيمة الاقتصادية المضافة.

- بيان تأثير الإفصاح عن رأس المال الفكري على العائد على الموجودات.

رابعاً. فرضيات البحث:

لتحقيق أهداف البحث وبالاعتماد على مشكلة الدراسة فقد صيغت الفرضيات كالتالي:

(H1) الفرضية الأولى: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن رأس المال الفكري (بمكوناته الثلاث) مع الأداء المالي.

(H2) الفرضية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن رأس المال الفكري في الأداء المالي. يتفرع عنها فرضيتين اثنتين هما:

(H2. 1). الفرضية الفرعية الأولى: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن رأس المال الفكري في الأداء المالي حسب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة.

2. (H2). الفرضية الفرعية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن رأس الفكري في الأداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات.

خامساً. متغيرات البحث:

1. المتغير المستقل الإفصاح عن رأس المال الفكري: ويقصد به الإفصاح الاختياري عن الأصول الفكرية التي تمتلكها الشركة ويتم قياسها:

لقياس مستوى الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري تم تحديد مجموعة من العناصر لمكونات رأس المال الفكري الثلاثة (رأس المال الفكري البشري، رأس المال الفكري الهيكلي، رأس المال الفكري العلائقي) بهدف تحديد مستوى الإفصاح من كل منهما بإعطاء الرقم (1) للإفصاح في التقارير السنوية والرقم (0) للإفصاح الذي لم يتم في التقارير السنوية ومن ثم جمع الإفصاحات الخاصة بكل شركة في السنة المحددة وقسمة إجمالي عدد الإفصاحات للوصول إلى نسبة الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري للشركة، تمت صياغة مؤشر الإفصاح على النحو الآتي.

نسبة الإفصاح = عدد العناصر المفصوح عنها ÷ إجمالي عدد العناصر * 100

2. المتغير التابع الاداء المالي: تم قياس الأداء المالي بواسطة المؤشرات الحديثة والتقليدية: القيمة الاقتصادية المضافة: إن مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة يوضح الأسباب المهمة لفهم المديرين لمصطلح رأس المال ويتم قياسها (James C & John, 2008: 394-395) القيمة الاقتصادية المضافة = صافي الأرباح الناتجة عن عمليات التشغيل بعد الضريبة - (تكلفة رأس المال × رأس المال المستثمر).

العائد على الموجودات: تم تبني مؤشر العائد على الموجودات (ROA) كمؤشر لقياس الأداء المالي نظراً لأهمية هذا المؤشر في الدلالة على الأداء المالي والذي تم اثباته في العديد من الدراسات، ويتم قياسه كما يأتي:

(ROA) = صافي الربح / إجمالي الموجودات

فكلما زادت نسبة (ROA) دل ذلك على ارتفاع مستوى الأداء المالي

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث

تضمن هذا المبحث التأصيل النظري لمتغيرات البحث من خلال تقسيم المبحث على ثلاثة أقسام وهي رأس المال الفكري والإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي والعلاقة بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي سيتم التطرق إليها بالتفصيل:

رأس المال الفكري والإفصاح عن رأس المال الفكري

أولاً. مفهوم رأس المال الفكري: يعد مفهوم رأس المال الفكري مفهوماً حديثاً بعض الشيء حيث ظهر في تسعينيات القرن الماضي ويعد أحد الامكانات الرئيسية لدى الشركة التي تتصارع مع الشركات الأخرى في سوق المنافسة العالية، ويعد رأس المال الفكري أحد الأركان المهمة للمنشأة، الأمر الذي أدى إلى اهتمام كبير من قبل الباحثين والكتاب بمفهوم رأس المال الفكري، حيث تم تعريفه من قبل: (Alvino et al., 20217)، على أنه الامكانات المعرفية التي تُعد أحد مصادر الثروة لدى الشركة. ولكن (Caganova et al., 2012: 118) عرفه بأنه المعرفة والأفكار التي تساهم في رفع مستوى الكفاءة الاقتصادية وتحقيق الميزة التنافسية لها وكذلك تؤثر المعرفة التي تمتلكها الشركة في رفع مستوى الإدارة وزيادة كفاءة المنتجات والخدمات المقدمة والعمليات الإنتاجية والعلاقات على مستوى الشركة.

- ثانياً. أهمية رأس المال الفكري: تتمثل أهمية رأس المال الفكري من خلال الآتي (خليلة، 2020: 21-22) و(سلمان، 2013: 39-40) و(مشكور وناصر، 2012: 184)
1. يعد مؤشر يعكس تطور المعرفة لدى الإدارة.
 2. يساعد في تقديم الأفكار والخبرات والمهارات التي تساهم في تحسين الأداء المالي للشركات، من أجل خلق بيئة تنافسية والبقاء في سوق المنافسة.
 3. يؤدي رأس المال الفكري إلى خلق أجواء وانفتاح للتطور يقوم على تبادل الأفكار بين العاملين في الشركة من خلال ما موجود لدى العاملين من مهارات وخبرات وابداع ومواهب.
 4. إن قياس الأصول المعرفية (راس المال الفكري)، يجعل القوائم المالية تعبر بصورة موضوعية وحقيقية ومفهومة عن الامكانيات الفكرية الموجودة لدى المنظمة.
- ثالثاً. مكونات رأس المال الفكري:**

1. **رأس المال البشري:**
يمثل رأس المال البشري مهارات الموظفين والمعرفة المترجمة التي يمتلكونها، ويعد من أهم الأصول غير الملموسة التي تمتلكها الشركة، حيث يتكون من الخبرات الموجودة لدى العاملين في الشركة قد اتفق الباحثون على أهمية رأس المال البشري لكونه العنصر الرئيسي والأهم بين عناصر رأس المال الفكري (Khalique, 2011: 344).
 2. **رأس المال الهيكلي:** يعد القاعدة الرئيسية الداعمة في الشركة، أن رأس المال الهيكلي هو رأس المال المملوك من قبل الشركة والذي يبقى داخلها مثل البرمجيات، براءات الاختراع، العلامات التجارية، وكذلك نظام المعلومات، فضلاً عن حقوق الملكية وقواعدها (حقوق النشر والتأليف) (Khalique, 2013: 75-83)، وقد عرفه (Martín-de Castro, 2019: 560) بأنه يشمل على العمليات الموجودة داخل الشركة وبشكل عام هو مجموعة من المكونات الهيكلية المتناسقة التي توفر إطار عمل يدعم الهيكل الاجمالي للتطوير والتقدم داخل الشركة، وينشأ ضعف رأس المال الهيكلي في الشركات من خلال ضعف المستوى التنظيمي للأفراد العاملين في الشركة الذي يؤدي بالنتيجة إلى ضعف امكانية الشركات على تقديم منتجاتها وخدماتها، لذا يجب على الشركات تحقيق الانسجام العالي بين الانسان والماكنة.
 3. **رأس المال العلائقي:** هو العنصر الثالث لرأس المال الفكري بعد رأس المال البشري والهيكلية ويسمى بالعلائقي لأنه يمثل العلاقة بين الشركة والعميل، يجب على الشركة ان تكتسب المعرفة الموجودة لدى عملائها ليكتمل رأس مالها الفكري ومن ثم التعاون معهم لإشباع حاجاتهم ورغباتهم (Khalique, 2011: 545).
- رابعاً. مفهوم الإفصاح عن رأس المال الفكري:** أوضح مجلس معايير المحاسبة الدولية (FASB) ولجنة الأوراق المالية في الولايات المتحدة بأن هناك عناصر خفية تحيط بالموجودات الملموسة، تسمى الموجودات الفكرية، والتي تعد مهمة لزيادة الارباح وكونها المورد الأكثر أهمية لخلق القيمة، لذلك يبحث المستثمرون في الوقت الحالي عن معلومات ذات موثوقية وملائمة لأن التقارير المالية التي تركز على الموجودات الملموسة تكون أقل فائده في ترشيد قراراتهم الاستثمارية خاصة في الشركات القائمة على المعرفة مما سبق حيث يمكن تحديد التعريفات الخاصة بالإفصاح عن رأس المال الفكري بين الكتاب والباحثين كلا حسب تعريفه.

حيث عرفه (Abeyesekera & Guthrie, 2003: 151) بأنه الإفصاح عن الموجودات الفكرية (مجموعة المعارف والمهارات والافكار) بعبارة أخرى المعلومات المتعلقة بالملكية الفكرية التي لا يمكن الوصول إليها عن طريق القوائم المالية. وعده (Anifowose et al., 2017: 26) بأنه اظهار الكفاءة الفكرية في الشركة التي تؤدي إلى تحسين العلاقة بين الأطراف داخل وخارج الشركة الأمر الذي ينعكس على سمعة الشركة. بينما يرى (زرزار واخرون، 2019: 148) أنه أداة لتوفير المعلومات الكافية عن رأس المال الفكري للشركة، للأطراف ذات العلاقة معها بشكل موضوعي وملائم وفي الوقت المناسب وهو هدف من أهداف محاسبة العنصر البشري. كما عرفه (علبوة و عبيد، 2020: 127) الإفصاح عن البيانات التي لها علاقة بالملكية المعرفية لكافة المستفيدين سواء الداخليين أو الخارجيين الذي لا يمكنهم الحصول على هذه البيانات من القوائم والتقارير المالية للشركة التي تعد بشكل دوري لكي تساعدهم في اتخاذ القرارات المختلفة. أما (احمد، 2021: 383) فقد أشار إليه، بأنه تقديم البيانات الخاصة بالمعرفة الفكرية للأطراف المختلفة داخل وخارج المؤسسة لتحقيق ادراكهم وفهمهم بشكل أفضل وأشمل عن جميع العناصر الفكرية غير الملموسة التي لها تأثير في قيمة المؤسسة.. وعرفه (ماضي واخرون، 2022: 154) أنه قيام الشركة بالإفصاح عن الأصول الفكرية التي تمتلكها للأطراف الخارجية من أجل اظهار مركزها المالي الحقيقي لهم وتعزيز مصداقية وموثوقية المعلومات المالية وتحسين قراراتهم الاستثمارية.

خامساً. أهمية الإفصاح عن رأس المال الفكري: يمكن ايجاز اهمية الإفصاح عن رأس المال الفكري والأبلاغ عنه بما يأتي (indra & guthri, 2005: 152)، (ابوشلوع، 2013: 54)، (الجربي والبرغثي، 2022: 42)، (لويزه، 2016: 36):

1. تحسين العلاقات مع اصحاب المصالح والمستخدمين، ويزيد الشفافية التي تنعكس على تعزيز مكانه وسمعة الشركة.
 2. المساهمة في توفير المعلومات المطلوبة للتخطيط لعناصر رأس المال الفكري من خلال تحديد العناصر التي يمكن تداولها وتحديد قيمتها في السوق.
 3. المساهمة في توفير المعلومات الكافية لتدقيق عناصر رأس المال الفكري لتقوية مركزها التنافسي للشركة.
 4. المساهمة في توفير المعلومات الكافية عن رأس المال الفكري لأغراض التقارير المتعلقة بالاستدامة.
 5. زيادة درجة الثقة في التقارير المالية، مما يجعلها أكثر صدق وموضوعية ويمكن للمستفيدين من الاعتماد عليها سواء كانوا من داخل أو خارج الشركة.
- سادساً. طرق لإفصاح عن رأس المال الفكري:** ومن أهم هذه الطرق. (عفانة و ابراهيم، 2021: 71)، (الجربي والبرغثي، 2022: 44)، (منشد، 2014: 25)، (بن صالح واخرون، 2011: 12):
- **مدخل القوائم الاضافية:** في ظل هذا المدخل يتم إعداد القوائم المالية التقليدية كما يتم إعداد قوائم إضافية تتضمن معلومات غير مالية، مع الإشارة إلى مكونات رأس المال الفكري التي لم يتم رسملتها بسبب عدم التأكد من المنافع المستقبلية المرتبطة بهذه المكونات، وتساعد هذه القوائم متخذي القرارات في تقييم رأس المال الفكري بالشركة.
- **الإفصاح ضمن القوائم المالية:** ان هذه الإفصاح يكون في القوائم المالية الرئيسية حيث تفصح الشركة عن الموارد المعرفية التي تخضع للتدقيق وتقديمها والإفصاح عنها للمستخدمين.

- الإفصاح ضمن التقرير السنوي للإدارة: يشار إلى هذا الإفصاح في التقرير السنوي حيث تفصح الإدارة عن الموارد المعرفية استناداً إلى الاستثمارات في الموجودات والمعلومات عن الانفاق المطلوب في هذا القطاع.

سابعاً. مؤشرات قياس الإفصاح عن رأس المال الفكري:

1. لقياس مستوى الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري تم تحديد مجموعة من العناصر لمكونات رأس المال الفكري الثلاثة (رأس المال الفكري البشري، رأس المال الفكري الهيكلي، رأس المال الفكري العلائقي) بهدف تحديد مستوى الإفصاح من كل منهما بإعطاء الرقم (1) للإفصاح في التقارير السنوية والرقم (0) للإفصاح الذي لم يتم في التقارير السنوية، ومن ثم جمع الإفصاحات الخاصة بكل شركة في السنة المحددة وقسمة إجمالي عدد الإفصاحات للوصول إلى نسبة الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري للشركة، تمت صياغة مؤشر الإفصاح على النحو الآتي: (Ali, 2018: 2).

نسبة الإفصاح = عدد العناصر المفصوح عنها ÷ إجمالي عدد العناصر * 100%

فيما يأتي بنود الإفصاح التي سوف يتم اعتمادها في البحث والخاصة بمكونات رأس المال الفكري والتي تم اختيارها بناءً على دراسات سابقة تناولت الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري. علماً إنه تم عمل قائمة خاصة بفحص البنود المفصوح عنها لمكونات رأس المال الفكري في الملاحق.

أ. بنود الإفصاح عن رأس المال البشري: وتشمل: خبرة الموظفين، ومهارات الموظف، ومستوى التعليم، ومستوى الإنتاجية، وبرامج التدريب، ومزايا العاملين، وسن العمال، والسلامة العامة، والمشاركة الاجتماعية للموظفين.

ب. بنود الإفصاح المنظم عن رأس المال الهيكلي: وتشمل: براءات الاختراع، والعلامات التجارية، والهيكل التنظيمي، وأنظمة المعلومات، والدعم التكنولوجي، والشبكة الداخلية، وطريقة الإدارة، والبحث والتطوير.

ج. بنود الإفصاح عن رأس المال العلائقي: وتشمل العلاقة مع العملاء، العلاقة مع الموردين، العلاقة مع المستثمرين، العلاقات مع المجتمع الخارجي، الامتيازات، قنوات التوزيع وحصة السوق.

2. من المؤشرات المستخدمة لقياس الإفصاح عن رأس المال الفكري هو مؤشر الشفافية والإفصاح ويعد مؤشر الإفصاح والشفافية (T & D) من أهم المؤشرات التي يمكن الاعتماد عليها للإفصاح عن رأس المال الفكري وتقاس الشفافية في القوائم السنوية للمنشأة بإدخال مجموعة من البنود تتكون من مجموعة من المعلومات يمكن تقسيمها على ثلاث مجموعات رئيسية وهي حسب الآتي: (Patel & Dallas, 2002: 326).

أ. الإطار العام للملكية وعلاقات المساهمين.

ب. الموضوعية المالية والإفصاح عن المعلومات.

ج. الإطار العام لهيكلية وعمل مجلس الإدارة.

المبحث الثاني

المحور الثاني: الأداء المالي

أولاً. مفهوم الأداء المالي: يعد الأداء المالي أحد أهم عوامل الضبط في الشركة، وذلك من خلال الربط بين السبب والأثر، وبين الأنشطة المتعددة داخل الشركة مثل تطوير المنتجات والحد من التكاليف (Thomas, 2009: 73)، وهو من أهم مراكز التأثير الحقيقية داخل الشركة، وإن الأداء المالي لا يهدف إلى تحقيق الهدف المالي فقط ولكن يهدف إلى تحسين الأداء الإجمالي فهو يمثل مركز

الأعمال (3: 2020: Tien). وهناك دراسة قدمها (Capon, 1990: 1144). رأت بأن الأداء المالي يشير إلى تحقيق الأرباح، والأرباح التي تمثل الكفاءة والتي تعد مؤشر عن استخدام الموجودات، والفعاليات التنظيمية داخل الشركة. كما عدت دراسة (شعير واخرون، 2017: 207) أن الأداء المالي هو الالتزام بمعايير السوق الموجودة والتعامل المالي معها بشكل جيد، وهو يمثل الاحساس الذي يشعر به المستهلك تجاه المنتجات التي تقدمها الشركة والتي يمكن ان تؤثر على مستقبلها.

ثانياً أهمية الأداء المالي:

1. إن أهمية الأداء المالي نابعة بشكل خاص من أعمال الشركات والعمل على فحص سلوكها ومراجعة أوضاعها وتقييم أدائها وفعاليتها، والعمل على تحديد الأداء الصحيح من خلال التعرف على المشاكل وتوضيح أسبابها، واقتراح الحلول المناسبة لها. من خلال ما سبق هناك مجموعة من النقاط يمكن أن توضح أهمية الأداء المالي وهي: (العزاوي، 2013)، (نعمان، 2017: 633)، (Mahesh, 2012: 362)، (شعير واخرون، 2017: 208)، (Gartenberg, 2019: 12).
2. إن الأداء المالي يعبر وبشكل مباشر عن استراتيجية الشركة، وتنفيذها لتحقيق الثروة.
3. يمكن استخدام أدوات الأداء المالي التحليلية لأجراء المقارنات المهمة مع الشركات الأخرى، ومع متوسطات الصناعة والمعايير المالية.
4. إن القوائم المالية للأداء المالي هي أساس الأعمال، حيث يمكن للشركة من رسم سياساتها واستراتيجيتها وتوفير التغذية العكسية لتحسين عمليات المنظمة.
5. إن الأداء المالي يساهم في تحقيق أهداف الشركة على المدى الطويل والقصير على حد سواء، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية
6. يعدّ الأداء المالي مقياس أو مؤشر لأداء الشركة الحالي والمستقبلي،

ثالثاً أهداف الأداء المالي: إن أهداف الأداء المالي تختلف من مرحلة إلى أخرى حسب المرحلة التي تمر بها حياة الشركة التي يمكن تقسيمها على ثلاث مراحل وهي: مرحلة النمو. والبقاء. والاستمرار، (الفضل، 2004: 30).

ففي مرحلة النمو: يتم تركيز الأهداف المالية للشركة على نمو المبيعات، والبحث عن أسواق، وعملاء جدد وتقديم منتجات، وخدمات جديدة، والعمل والمحافظة على مستوى مناسب من الإنفاق على عمليات التحسين المستمر للأنشطة، والأنظمة، وقدرات العاملين.

أما في مرحلة البقاء: فإن الأهداف المالية تركز على العائد على رأس المال، والدخل التشغيلي، وهامش الربح أما الاعمال الاستثمارية فيتم دراستها باستخدام حالة التأكد أو عامل المخاطرة.

أما مرحلة الاستمرار: فإن الشركة تركز على الاهتمام بالتدفق النقدي الذي يساهم على استمرار الحياة الاقتصادية للشركة.

رابعاً خطوات تحسين الأداء المالي: وإن مفهوم التحسين المستمر يمثل العملية التي تقوم بها فرق العاملين من أجل التطوير الشامل في أداء الشركة لتحسين الجودة وارضاء العملاء، الأمر الذي يؤدي إلى ضمان التطور على المدى الاستراتيجي الطويل، وتكون عملية تحسين الأداء المالي تكون من خلال الآتي، (يحيوي وبوحيد، 2014: 64)، (بزقراوي، 2011: 9)، (ليلية ومنى، 2021: 28):

- أ. هناك قرار ملزم للإدارة بتشكيل لجنة قيادة وتحديد المسؤول عنها ووضع استراتيجية لها.
- ب. العمل على وضع الأهداف والتخطيط لها، ووضع برنامج لتحسين الموارد والعمل على تنفيذها.

ج. الاستعداد من خلال اختيار المشاركين، ووضع أساليب التدقيق وتحديد عملية التدقيق، وتقوم الإدارة بتحديد النقاط المهمة والرئيسية في عملية التحسين.

د. التنفيذ ويتم ذلك عن طريق توجيه جهودات جميع العاملين نحو عمليات تحسين الأداء المالي.

خامساً. مقاييس الأداء المالي:

1. **القيمة الاقتصادية المضافة:** تمثل أحد أنواع الربح الاقتصادي والذي يعد مقياس للأداء الداخلي للأعمال، وتمثل الربح التشغيلي بعد خصم الضرائب مخصوماً منه تكلفة رأس المال، وتعد هذه النسبة من مقاييس القيمة (الثروة)، بحيث يجب أن تحقق الشركة عوائد لرأس المال أكبر من تكلفة رأس المال لتحقيق الأرباح والثروة، وهو الربح الاقتصادي الذي تكسبه الشركة بعد طرح جميع النفقات المتعلقة برأس المال، بمعنى أوضح هو صافي أرباح الشركة بعد الضرائب مخصوماً منه تكلفة رأس المال المستثمر علاوة على ذلك يشرح مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة سبب أهمية فهم الإدارة لمصطلح تكلفة رأس المال ويتم قياسها حسب الاتي (Weaver SC., 2001 :9-8-7)

$$EVA = NOPAT - (WACC \times CI)$$

حيث إن:

EVA القيمة الاقتصادية المضافة.

NOPAT نتيجة الاستغلال الصافية بعد أخذ الضرائب.

WACC المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال.

CI الأموال المستثمرة.

2. **العائد على الموجودات:** تم تبني مؤشر العائد على الموجودات (ROA) كمؤشر لقياس الأداء المالي نظراً لأهمية هذا المؤشر في الدلالة على الأداء المالي والذي تم اثباته في العديد من الدراسات السابقة، ويتم قياسه كما يأتي:

$$(ROA) = \text{صافي الربح} / \text{اجمالي الموجودات}$$

فكلما زادت نسبة (ROA) دل ذلك على ارتفاع مستوى الأداء المالي،

العلاقة بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي

ومن خلال الدراسات المختصة بالجانب النظري يمكن القول إن الإفصاح عن رأس المال الفكري في التقارير المالية للشركات أثر واضح في تعظيم قيمة الأسهم لهذه الشركات وهو ما سوف ينعكس على تعزيز الأداء المالي.

حيث ترى دراسة (الجري والرعثي 2022) أن العلاقة بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي تنبع من حاجة الشركة إلى تقييم رأس المال الفكري وتحديد مستوى مساهمته في تفسير التغير الحاصل في الأرباح لتعكس مستوى الأداء المتقدم للشركة في بيئة تنافسية سريعة التغير، حيث تعد العلاقة بين الإفصاح عن الأصول الفكرية والأداء المالي علاقة إيجابية من خلال ما تضيفه هذه الموجودات من قيمة تنعكس بشكل جيد على أدائها المالي. وتعد دراسة (الخلايلة 2018) أن العلاقة بين الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي علاقة معنوية وموجبة من حيث إن الإفصاح عن رأس المال المعرفي يلعب دوراً إستراتيجياً في تحسين الأداء المالي للشركة حيث يساهم في تحقيق وتعزيز ميزتها التنافسية من خلال توفر الامكانيات البشرية المتاحة والإبلاغ عنها، كذلك يمثل الإفصاح عن رأس المال الفكري إعطاء إشارة للمستخدمين إلى مدى تحسين الأداء المستقبلي للشركة من خلال ما تمتلكه من موارد بشرية تساعد من عملية تعزيز قيمة الشركة ورفع أسهمها المالية حيث

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين الافصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي للشركة. أما دراسة (عفانة 2021) حيث اتفقت مع الدراسة السابقة إذ ترى إن الافصاح عن رأس المال الفكري له تأثير مباشر ومعنوي على الأداء المالي للشركات خاصة على نتائج أعمالها ويمكن تحديد ذلك التأثير من خلال الافصاح عن رأس المال الفكري على الحسابات الختامية للشركات، حيث يعكس تأثير الافصاح عن رأس المال الفكري على قائمة الدخل على أساس أن صافي الدخل (ربح أو الخسارة) سوف يعكس صورة حقيقية على نتائج أعمال وأنشطة الشركة نتيجة لاعتبار تكلفة الاستقطاب والتعيين والتأهيل والتنمية للموارد البشرية نفقات رأسمالية وبالتالي رسملتها وإظهارها بالميزانية واهلاكها خلال العمر الانتاجي للأصول البشرية. أما تأثيره على قائمة المركز المالي يتم اظهار قيمة المصاريف الاستثمارية في الموارد البشرية (طويلة ومتوسطة الاجل) ضمن التقارير المالية والافصاح عنها يؤدي إلى عرض صحيح وعادل للمركز المالي حيث إنها سوف تعامل معاملة الموجود في المركز المالي، وهذا كله يؤدي الى اظهار التقارير المالية والافصاح عنها بشكل جيد وبشكل دقيق وموضوعي بحيث يزيد من ثقة المستثمرين مما ينعكس على قيمة الشركة والذي بدوره سوف يعزز من الأداء المالي للشركة وارتفاع قيمتها السوقية باعتباره احد مقاييس الاداء المالي حيث يمكن القول إن الافصاح عن راس المال الفكري في القوائم المالية له تأثير مباشر وايجابي في اظهار الأداء المالي للشركة بشكل عادل وجيد من حيث الكيفية التي يتم الافصاح بها على الأصول الفكرية.. وتبين دراسة (الميهي 2013) أن معلومات رأس المال الفكري لها محتوى اعلامي في التأثير على أسعار الشركات وأدائها المالي من خلال القيمة الملائمة أو القدرة التنبؤية لهذه المعلومات وهو ما يؤثر بشكل ايجابي على العلاقة بين الافصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي.

المبحث الثالث: الجانب العملي للبحث

يعد هذا المبحث وصفاً دقيقاً لعينة البحث التي تمّ الاعتماد عليها في تحقيق التوصل إلى نتائج البحث، وإظهار كيفية تحديد حجم العينة وما الأسباب التي دعت لاختيارها، وتحديد الفترة الزمنية للعينة، كما يتناول المبحث آليات قياس متغيرات الدراسة المستقلة والتابعة، والتحليل الوصفي لعينة الدراسة.

مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث بكافة المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، في حين لخصت العينة بـ(15) مصرف، كما هو موضح في الجدول رقم (1)، وقد تمثلت الحدود الزمنية لهذه العينة بعشر سنوات امتدت من (2010) ولغاية (2019)، لتكون عدد المشاهدات التي شملتها الدراسة (150) مشاهدة (مصرف/سنة)، وقد تم اعتماد أيضاً على بيانات عامي 2020-2021 كذلك لإكمال البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة، وقد تم تحديد هذه العينة وفق ثلاثة شروط هي؛ الأول، توافر البيانات المالية لعام 2021، أما الشرط الثاني، فهو استمرار المصارف بالإفصاح عن بياناتها للسنوات المحددة دون انقطاع، والشرط الثالث توافر البيانات اللازمة لقياس المتغيرات.

الجدول (1): المصارف عينة الدراسة

| ت | اسم المصرف | ت | اسم المصرف |
|---|-----------------------|----|------------------------|
| 1 | مصرف سومر التجاري | 9 | مصرف ايلاف |
| 2 | مصرف الاتحاد | 10 | مصرف اشور الدولي |
| 3 | مصرف الائتمان العراقي | 11 | المصرف التجاري العراقي |

| اسم المصرف | ت | اسم المصرف | ت |
|-------------------|----|--------------------------------|---|
| مصرف الشرق الاوسط | 12 | مصرف الشمال للتمويل والاستثمار | 4 |
| مصرف دجلة والفرات | 13 | مصرف الموصل للتنمية | 5 |
| مصرف بابل | 14 | مصرف كوردستان | 6 |
| مصرف بغداد | 15 | مصرف الاستثمار العراقي | 7 |
| | | مصرف الخليج التجاري | 8 |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث.

قياس متغيرات البحث:

تضمن البحث متغيرين وهم كما يأتي:

المتغير الأول: المتغير المستقل (الإفصاح عن رأس المال الفكري)، تم قياس مستوى الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري عبر قائمة فحص استخدم من خلال تحليل المحتوى المعلوماتي لجمع البيانات لتحديد مجموعة من العناصر (البنود) لمكونات رأس المال الفكري الثلاثة (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي) بواقع 22 بند، منها 9 بنود لقياس رأس المال البشري، و 7 بنود لقياس رأس المال الهيكلي، و 6 بنود لقياس رأس المال العلائقي. ويهدف تحديد مستوى الإفصاح من كل مكون من المكونات الثلاث تم إعطاء الرقم (1) للإفصاح في التقارير السنوية والرقم (0) لعدم الإفصاح، ومن ثم جمع الإفصاح الخاص بكل مصرف في السنة المحددة وقسمته على إجمالي عدد بنود الإفصاح، للوصول إلى نسبة الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري للمصرف، وقد تمت صياغة مؤشر الإفصاح على النحو الآتي:

$$\text{نسبة الإفصاح} = (\text{عدد العناصر المفصوح عنها} \div \text{إجمالي عدد العناصر}) * 100\%$$

وكما زادت النسبة دل ذلك على ازدياد مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري.

المتغير الثاني: المتغير التابع (الأداء المالي) تم قياس الأداء المالي بواسطة مؤشرين هما:

1. **القيمة الاقتصادية المضافة:** إن مفهوم القيمة الاقتصادية المضافة يوضح الأسباب المهمة لفهم المديرين لمصطلح رأس المال ويتم قياسها حسب الآتي (John & 2008: 394-395):

$$EVA = NOPAT - (WACC \times CI)$$

EVA القيمة الاقتصادية المضافة.

NOPAT نتيجة الاستغلال الصافية بعد أخذ الضرائب.

WACC المتوسط المرجح لتكلفة رأس المال.

CI الأموال المستثمرة.

2. **العائد على الموجودات:** تم تبني مؤشر العائد على الموجودات (ROA) كمؤشر لقياس الأداء المالي نظراً لأهمية هذا المؤشر في الدلالة على الأداء المالي والذي تم اثباته في العديد من الدراسات السابقة، ويتم قياسه كما يأتي:

$$(ROA) = \text{صافي الربح} / \text{إجمالي الموجودات}$$

فكلما زادت نسبة (ROA) دل ذلك على ارتفاع مستوى الأداء المالي،

التحليل الوصفي: يظهر الجدول رقم (2) مستويات الإفصاح عن رأس المال الفكري والأداء المالي (حسب المقاييس المعتمدة) للشركات عينة البحث.

الجدول (2): الوسط الحسابي لمستويات متغيرات الدراسة الثلاثة ضمن المصارف عينة الدراسة

| ت | المصرف | الإفصاح عن رأس المال الفكري | | | | الأداء المالي | |
|----|----------------|-----------------------------|-------|-------|-------|---------------|-------|
| | | X1 | X2 | X3 | X | Y1 | Y2 |
| 1 | مصرف سومر | 0.355 | 0.414 | 0.467 | 0.405 | -0.329 | 0.009 |
| 2 | مصرف الاتحاد | 0.355 | 0.286 | 0.383 | 0.341 | 0.123 | 0.029 |
| 3 | مصرف الائتمان | 0.411 | 0.628 | 0.600 | 0.532 | 0.570 | 0.034 |
| 4 | مصرف الشمال | 0.333 | 0.486 | 0.567 | 0.445 | 0.679 | 0.001 |
| 5 | مصرف الموصل | 0.667 | 0.715 | 0.583 | 0.660 | 0.430 | 0.023 |
| 6 | مصرف كوردستان | 0.444 | 0.486 | 0.833 | 0.563 | 0.706 | 0.028 |
| 7 | مصرف الاستثمار | 0.444 | 0.286 | 0.500 | 0.409 | 0.178 | 0.027 |
| 8 | مصرف الخليج | 0.444 | 0.286 | 0.833 | 0.500 | 0.138 | 0.026 |
| 9 | مصرف ايلاف | 0.444 | 0.429 | 0.500 | 0.455 | 0.264 | 0.022 |
| 10 | مصرف اشور | 0.444 | 0.429 | 0.400 | 0.427 | 0.403 | 0.035 |
| 11 | المصرف التجاري | 0.322 | 0.657 | 0.433 | 0.459 | 0.429 | 0.027 |
| 12 | الشرق الاوسط | 0.444 | 0.429 | 0.500 | 0.455 | 0.460 | 0.021 |
| 13 | دجلة والفرات | 0.300 | 0.386 | 0.300 | 0.328 | 0.280 | 0.018 |
| 14 | مصرف بابل | 0.444 | 0.143 | 0.316 | 0.314 | 0.277 | 0.014 |
| 15 | مصرف بغداد | 0.444 | 0.571 | 0.333 | 0.455 | 0.571 | 0.012 |
| | الاجمالي | 0.420 | 0.442 | 0.503 | 0.450 | 0.345 | 0.022 |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS).
 يلاحظ من الجدول رقم (2) أن الوسط الحسابي (للسنوات العشر لعينة الدراسة لكل مصرف) قد سجل مستويات متفاوتة بشكل بسيط من حيث الإفصاح عن رأس المال الفكري بمكوناته الثلاث، وسجل تفاوتاً بشكل كبير من حيث الأداء المالي (حسب القيمة الاقتصادية المضافة، والعائد على الموجودات)، كما يلاحظ وجود مستوى افصاح عن رأس المال الفكري متدني لدى أغلب العينة إذ لم يتجاوز الـ 50% من الإفصاح عن البنود لأغلب المصارف، في حين يدل الأداء المالي إلى وجود نتائج مختلفة حسب المقياسين المعتمدين، حيث يظهر مقياس القيمة الاقتصادية المضافة (Y1) وجود مستوى جيد من الأداء المالي في حين يدل مقياس العائد على الموجودات على تدني الأداء أي وجود أداء مالي غير جيد للمصارف، إذ إن أفضل عائد متحقق خلال متوسط العشر سنوات هو (0.035) أي بنسبة 3.5% وهو عائد بسيط جداً مقارنة بالاستثمارات المتاحة الأخرى، التي من الممكن أن تعطي عائد أعلى بكثير، في حين أن أدنى عائد كان (-0.038)، أي بنسبة -3.80% وهو يعكس انخفاض كبير في كفاءة الاستثمار، نتيجة لتحقيق الخسائر وتراكمها بصورة متلاحقة خلال فترة العشر السنوات عينة البحث.
 كما يظهر الجدول رقم (3) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة ولإجمالي العينة.

الجدول (3): وصف متغيرات الدراسة

| معامل الاختلاف | أعلى قيمة | أدنى قيمة | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | المتغيرات | نوع المتغيرات |
|----------------|-----------|-----------|-------------------|---------------|-----------|----------------|
| 31% | 1.000 | 0.000 | 0.129 | 0.420 | X1 | المستقل: |
| 41% | 1.000 | 0.000 | 0.181 | 0.442 | X2 | الإفصاح عن |
| 39% | 0.833 | 0.000 | 0.197 | 0.503 | X3 | راس المال |
| 28% | 0.955 | 0.000 | 0.128 | 0.450 | X | الفكري |
| 151% | 0.986 | -0.899 | 0.523 | 0.345 | Y1 | التابع: الأداء |
| 126% | 0.188 | -0.038 | 0.027 | 0.022 | Y2 | المالي |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (3) وجود مستوى منخفض لإجمالي الإفصاح عن رأس المال الفكري للعيينة وبمكوناته الثلاث، والأداء المالي (حسب مقياس العائد على الموجودات فقط)، في حين يلاحظ وجود مستوى جيد للأداء المالي لإجمالي العينة حسب مقياس القية الاقتصادية المضافة، كما يلاحظ وجود اتساق وعدم تباين بين مشاهدات العينة من حيث الإفصاح بدلالة الانحراف المعياري ومعامل الاختلاف المنخفض الذي سجل مستوى أقل من النسبة المعيارية البالغة (50%).

مناقشة النتائج واختبار الفرضيتين.

اختبار الفرضيتين الخاصة بالعلاقة

(H1). الفرضية الرئيسية الأولى: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن رأس الفكري (بمكوناته الثلاثة) مع الأداء المالي.

باستخدام معامل الارتباط بيرسون تم اختبار مستوى العلاقة بين الإفصاح عن رأس الفكري (بمكوناته الثلاثة) مع الأداء المالي، والجدول رقم (13) يظهر مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

الجدول (4): قيم معامل الارتباط بين الإفصاح عن رأس الفكري والأداء المالي

| الإفصاح عن رأس المال الفكري | | | | |
|-----------------------------|--------|--------|--------|------|
| X | X3 | X2 | X1 | |
| .157 | .109 | .185* | .123 | Y1 |
| 0.054 | 0.184 | 0.023 | 0.135 | Sig. |
| .530** | .425** | .432** | .537** | Y2 |
| 0.000 | 0.000 | 0.000 | 0.000 | Sig. |

** : وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند 1% * : وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند 5%

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (4) أنه لم تثبت معنوية العلاقة بين الإفصاح عن رأس الفكري (وفق اثنين من مكوناته عدا الإفصاح رأس المال العلائقي) مع الأداء المالي حسب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة (Y1)، في حين إن هناك علاقة ارتباط ايجابية (طردية) ذات دلالة معنوية الإفصاح عن رأس الفكري (بمكوناته الثلاثة) مع الأداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات (Y2)، وهذا يدل على أنه كلما زاد التوجه نحو الإفصاح عن رأس المال الفكري في المصارف عينة الدراسة، فإن

ذلك سيرافقه ارتفاع في مستوى العائد المتوقع على الموجودات، وبناءً على ما سبق تقبل الفرضية الرئيسية الأولى.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Werastuti 2014)(Bogdan 2017) ويعود السبب إلى الاختلاف والتوافق إلى اختلاف المقاييس المعتمدة بين الدراسات من حيث جمع البيانات أما أن تكون عينة من المصارف أو يكون جمع البيانات عن طريق الاستبانة، فضلاً عن اختلاف البيئة والقطاع الذي تطبق عليه الدراسة.

(H2). الفرضية الرئيسية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن رأس الفكري في الأداء المالي.

ينفرع عنها فرضيتين اثنتين هما:

(H2. 1). الفرضية الفرعية الأولى: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن رأس الفكري في الأداء المالي حسب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة.

تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير الأداء المالي حسب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة (Y1) بدلالة الإفصاح عن رأس الفكري، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في الأداء المالي حسب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة (Y1)، والجدول رقم (5) يظهر نتائج اختبار التأثير. الجدول (5): تأثير الإفصاح عن رأس الفكري في الأداء المالي حسب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة

| المتغيرات | المعامل الثابت (β_0) | معامل الانحدار (β) | قيمة (T) (Sig.) | قيمة (F) (Sig.) | (R ²) | (R ²) المعدل |
|-----------------------------|------------------------------|----------------------------|-----------------|-----------------|-------------------|--------------------------|
| الإفصاح عن رأس المال الفكري | 0.152 | 0.415 | 1.939 (0.054) | 3.760 (0.054) | 0.025 | 0.018 |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).
يلاحظ من الجدول رقم (5) ما يأتي:

1. عدم ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (3.760) وهي غير معنوية عند مستوى معنوية 5%، معنى ذلك لا يمكن تقدير الأداء المالي حسب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة (Y1) بدلالة الإفصاح عن رأس الفكري، وهذا يشير إلى عدم صحة النموذج.
2. عدم ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (1.939)، بدلالة معنوية أكبر من 5% مما يدل على عدم معنوية تأثير الإفصاح عن رأس الفكري في الأداء المالي حسب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة (Y1).

وبناءً على ما سبق ترفض الفرضية الفرعية الأولى من الفرضية الرئيسية الثانية.

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Ferreira et al., 2012) (Li e 2012) (An et al., 2011) وتختلف عن دراسة (الجربي والبرغثي 2022) (الخلايلة 2018)، ويعود السبب في الاختلاف والتوافق إلى بيئة تطبيق الدراسة والقطاع الذي تطبق فيه فضلاً عن الأدوات الإحصائية المستخدمة.

(H2. 2). الفرضية الفرعية الثانية: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للإفصاح عن رأس الفكري في الأداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات.

تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير الأداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات (Y2) بدلالة الإفصاح عن رأس الفكري، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في الاداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات (Y2)، والجدول رقم (6) يظهر نتائج اختبار التأثير. الجدول (6): تأثير الإفصاح عن رأس الفكري في الأداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات

| المتغيرات | المعامل الثابت (β_0) | المعامل الانحدار (β) | قيمة (T) (Sig.) | قيمة (F) (Sig.) | (R ²) | (R ²) المعدل |
|-----------------------------|------------------------------|------------------------------|-----------------|-----------------|-------------------|--------------------------|
| الإفصاح عن رأس المال الفكري | -0.012 | 0.073 | 7.607 (0.000) | 57.866 (0.000) | 0.281 | 0.276 |

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (6) ما يأتي:

1. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (57.866) وهي معنوية عند مستوى معنوية 5%، معنى ذلك يمكن تقدير الأداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات (Y2) بدلالة الإفصاح عن رأس الفكري، وهذا يشير إلى صحة النموذج.
 2. ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T)، بدلالة معنوية أقل من 5% مما يدل على معنوية تأثير الإفصاح عن رأس الفكري في الأداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات (Y2).
 3. تدل قيمة بيتا (β) البالغة (0.073) الموجبة على أن التأثير إيجابي، بمعنى كلما زاد التوجه نحو الإفصاح عن رأس الفكري فإن ذلك سيؤدي إلى ارتفاع الاداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات (Y2).
 4. تشير قيمة معامل التحديد (R²) البالغة (0.281) على أن الإفصاح عن رأس الفكري يفسر ما نسبته (28.1%) من التغيرات الحاصلة في الأداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات (Y2)، وبناءً على ما سبق تقبل الفرضية الفرعية الثانية من الفرضية الرئيسية الثانية. عليه نظراً لقبول واحدة من الفرضيتين الفرعيتين يمكن القول بقبول الفرضية الرئيسية الثانية.
- وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Roberts et al., 2005) (شرف، 2017) (Mina et al., 2014) وتختلف عن دراسة (Macagnan & Fontana, 2013) (Singh & Narwal, 2016)، ويعود السبب في الاختلاف والتوافق إلى العينة التي تم تطبيق الدراسة عليها حيث إن من الممكن أن تختلف النتائج إذا ما تم تغيير العينة.

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

وفقاً لما تم تناوله البحث في الإطار النظري، فقد توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات وهي كالاتي:

اولاً. **الاستنتاجات:** تم التوصل لمجموعة من الاستنتاجات أهمها ما يأتي:

1. اظهرت النتائج في الدراسة التطبيقية خلال الفترة الممتدة (2011-2019) قد سجل مستويات متفاوتة بشكل بسيط من حيث الإفصاح عن رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة في الشركات التي تم اختيارها في عينة الدراسة.

2. كما أظهرت نتائج الدراسة التطبيقية تسجيل مستويات متفاوتة بشكل كبير من حيث الأداء المالي (حسب القيمة الاقتصادية المضافة، والعائد على الموجودات)
3. وجود مستوى إفصاح عن رأس المال الفكري متدني لدى أغلب العينة إذ لم يتجاوز الـ 50% من الإفصاح عن البنود لأغلب المصارف.
4. لم تثبت معنوية العلاقة بين الإفصاح عن رأس الفكري (وفق اثنين من مكوناته عدا الإفصاح رأس المال العلائقي) مع الأداء المالي حسب مقياس القيمة الاقتصادية المضافة.
5. هناك علاقة ارتباط ايجابية (طردية) ذات دلالة معنوية الإفصاح عن رأس الفكري (بمكوناته الثلاث) مع الأداء المالي حسب مقياس العائد على الموجودات، وهذا يدل على أنه كلما زاد التوجه نحو الإفصاح عن رأس المال الفكري في المصارف عينة الدراسة، فإن ذلك سيرافقه ارتفاع في مستوى العائد المتحقق على الموجودات.

ثانياً. التوصيات: في ضوء الاستنتاجات للبحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. تحتاج الشركات إلى زيادة المعلومات المفصّل عنها في التقارير المالية فيما يخص رأس المال الفكري للمساهمين.
2. ضرورة بذل المزيد من الجهود نحو الاهتمام بالإفصاح عن رأس المال الفكري للرفع من كفاءة الأداء المالي في الشركات.
3. ضرورة قياس الأداء المالي للشركات من خلال مقاييس القيمة المتمثلة بالقيمة الاقتصادية المضافة والقيمة السوقية المضافة لأنها أكثر واقعية في قياس أداء الشركات ووضعها المالي وكذلك تلبية احتياجات المستثمرين عند قياسها للأداء أكثر من مقاييس الأداء التقليدية.

المصادر

اولاً. المصادر العربية:

1. مشكور وناصر، (2012)، القياس والافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية، دراسة منشورة في جامعة المثنى.
2. سلمان، زينب فاضل، (2013)، أثر رأس المال الفكري في الاداء المالي دراسة تطبيقية على عينة من دوائر التمويل اللامركزي في كربلاء، رسالة ماجستير، جامعة كربلاء: كلية الادارة والاقتصاد: قسم ادارة الاعمال.
3. الخلايلة، أشرف حمد رزق، (2020)، أثر رأس المال الفكري على الاداء المالي في البنوك المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط: كلية الاعمال: قسم المحاسبة.
4. عليوي، عباس اسعيد وفداء عدنان عبيد، (2020)، "القياس والافصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري باستخدام النماذج المحاسبية في شركات التأمين العراقية"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد (15)، العدد (53).
5. جاسم واخرون، (2019)، أثر الافصاح عن رأس المال الفكري في الاداء التنظيمي، دراسة منشوره في مجلة العلوم الاقتصادية كلية الادارة واقتصاد جامعة تكريت
6. الجربي والبرغثي، (2022)، الافصاح عن رأس المال الفكري ودوره في تحسين كفاءة الاداء المالي دراسة ميدانية على قطاع النفط والمصترف الليبية، مجلة الدراسات الاقتصادية، جامعة سرت، المجلد الخامس، العدد الرابع.

7. عفانة، عامر حسن؛ إبراهيم، الهادي آدم (2021)، أثر الإفصاح المحاسبي لرأس المال الفكري على كفاءة الاداء المالي للمصارف، مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية، مجلد، 89 العدد، 8.
8. لويظة، فرحاتي، (2016)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علوم التسيري، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيري، جامعة محمد خيضر، الجزائر
9. الشلبي، فراس سليمان حسن عبد الله 2002، أثر الاندماج في الأداء المالي: دراسة تحليلية في عينة من المصارف الأردنية، جامعة الموصل.
10. حاضر صباح شعير، احمد خضير احمد، ومحمد فخري محمد، (2017)، أثر النظم الخبيرة في تحسين الاداء المالي للشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق المالي (Tikrit Journal of Administration and Economics Sciences, 13(40 part 1)
11. الفضل، مؤيد محمد علي فضل، 2004 أنموذج مطور لبطاقة العلامات المتوازنة على وفق متطلبات تقويم الاداء الاستراتيجي للنشاط المصرفي: دراسة ميدانية في عينة من المصارف الاهلية في العراق جامعة البصرة،
ثانياً. المصادر الأجنبية:

1. beyesekera, I., & Guthrie, g., (2003), "an empirical no. investigation of annual reporting trends of IC in srilanka", Critical perspectives Om accounting, vol. 16, no. 3.
2. Alvino, F., Di Vaio, A., Hassan, R., & Palladino, R., (2021), Intellectual capital and sustainable development: A systematic literature review. Journal of Intellectual Capital, 22(1), 76-94.
3. Martín-de Castro, G., Díez-Vial, I., & Delgado-Verde, M., (2019), Intellectual capital and the firm: evolution and research trends. Journal of Intellectual Capital
4. Cambal, Milos, & Dagmar Caganova, & Jana Sujanova, (2012), "The Industrial Enterprise Performance Increase through the Competency Model Application", of the 4th European Conference on Intellectual Capital Arcada University of Applied Sciences Helsinki Finland 23-24 Apri
5. Khalique, M., Nassir Shaari, J. A., & Isa, A. H. B. M., (2011), Intellectual capital and its major components. International Journal of Current Research, 3(6), 343.
6. Ali, O. A., (2018), The Effect of Disclosure of Intellectual Capital Components on the Market Price of Shares in Jordanian Industrial Companies: An Empirical Study. International Journal of Economics and Financial Issues
7. Callan, S. J., & Thomas, J. M., (2009), Corporate financial performance and corporate social performance: an update and reinvestigation. Corporate social responsibility and environmental management, 16(2), 61-78
8. Tien, N. H., Anh, D. B. H., & Ngoc, N. M., (2020), Corporate financial performance due to sustainable development in Vietnam. Corporate Social Responsibility and Environmental Management, 27(2), 694-705
9. Capon, N., Farley, J. U., & Hoenig, S., (1990), Determinants of financial performance: a meta-analysis. Management science, 36(10), 1143-1159

10. mahesh, r, prasad, daddikark, (2012), post-merger and acquisition financial performance analysis: a case study of select indian airline companies i.j.e.m.s., vol.3(3)
11. Gartenberg, C., Prat, A., & Serafeim, G., (2019), Corporate purpose and financial performance. *Organization Science*, 30(1), 1-18
12. Weaver, SC., (2001), Measuring Economic Value Added: A Survey of the Practices of EVA® Supporters. *Journal of Applied Finance*, 11(1), 50-60
13. An, Y., Davey, H., & Eggleton, I. R., (2011), The effects of industry type, company size and performance on Chinese companies' IC disclosure: A research note. *Australasian Accounting Business & Finance Journal*, 5(3), 107.
14. García-Meca, E., & Martínez, I., (2005), Assessing the quality of disclosure on intangibles in the Spanish capital market. *European Business Review*, 17(4), 305-313
15. Ledoux, M. J., & Cormier, D., (2014), Market assessment of intangibles and voluntary disclosure about innovation: the incidence of IFRS. *Review of Accounting and Finance*, 12(3), 286-304.
16. Mondal, A., & Ghosh, S. K., (2014), Determinants of intellectual capital Disclosure practices of inDian companies. *Journal of Commerce and Accounting Research*, 3(3).
17. 2Bosse, D. A., & Phillips, R. A., (2016), Agency theory and bounded selfinterest. *Academy of Management Review*, 41(2), 276-297
18. Guthrie, J., Petty, R., & Ricceri, F., (2006), The voluntary reporting of intellectual capital: Comparing evidence from Hong Kong and Australia. *Journal of Intellectual Capital*, 7(2), 254-271
19. Bruggen, A., Vergauwen, P., & Dao, M., (2007), Determinants of intellectual capital disclosure: evidence from Australia. *Management decision*, 47(2), 233-245.
20. AP, I. N. W., & Wirakusuma, S. M. A., (2013), The Voluntary Disclosure of Intellectual Capital: A Longitudinal Study from Public Firms in Indonesia. *structure*, 4(12).
21. Oliveira, L., Lima Rodrigues, L., & Craig, R., (2006), Firm-specific determinants of intangibles reporting: evidence from the Portuguese stock market. *Journal of Human Resource Costing & Accounting*, 10(1), 11-33.
22. Ferreira, A. L., Branco, M. C., & Moreira, J. A., (2012), Factors influencing intellectual capital disclosure by Portuguese companies. *International Journal of Accounting and Financial Reporting*, 2(2), 278.
23. Patel, Sandeep A. & George Dallas, (2002), Transparency and Disclosure: Overview of Methodology and Study Results—United States, Standard & Poor's, Transparency and Disclosure